

## ٦. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا في هذا الكتاب

المبارك الجامع آ لرسائل العقيدة - 00:00:00

آ قد تأتي معنا بعض الرسائل التي تناولت موضوعات تكررت كبعض الرسائل التي افترضت في القدر وموضوع القدر تكلمنا عليه اكثر من مرة فقدنا قد نتجاوز آ بعض بعض هذه الرسائل من باب الاختصار وعدم التكرار. لكن اليوم معنا رسالة جديدة آ للامام الازاعي -

00:00:17

اه ذكر ترجمة للامام الازاعي هذا الرسالة ثم ذكر بعد مصادر اه ترجمة انه اه قال فيه بعض السلف قال اسماعيل بن عياش سمعت

الناس سنة اربعين وبها يقولون الازاعي - 00:00:35

اليوم عالم الامة وقال مالك الازاعي امام يقتدى به. ثم ذكر ان ولادته كانت في عام ثمانية وثمانين من الهجرة. هنا توفي في عام مئة وسبع وخمسين ثم بكرة مجملة هذه العقيدة وان هذه العقيدة آ ابتلاها الامام الازاعي بالنهي عن المسائل المحدثه التي اثارها بعض

المبتدعة من - 00:00:48

كمان سيأتي في هذه الرسالة. ثم اوصى بالصبر على السنة ولزوم طريقة السلف الصالح. ثم بين منزلة العمل من الايمان وحذر من

المرجئة وبين ضلاله قال رحمه الله وهذه رسالة نقلها الاجر في كتابه الشريعة ومنه نقلها المصنف قال رحمه الله - 00:01:08

بسم الله الرحمن الرحيم قال قال الجري رحمه الله في الشريعة حدثنا ابن عبد الحنيط قال حدسنا زهير بن محمد قال انا معاوية بن

عمرو عن البال يعني هل يعني الباله؟ نعم. معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق - 00:01:27

صفا الفزاري قال قال الازاعي في الرجل يسأل الرجل امؤمن انت حقا قال ان المسألة عما تسأل عنه بدعة والشهادة به تعمق لم

يكلفه في ديننا. ولم يشرعه نبينا عليه افضل - 00:01:45

الصلاة وازكى السلام ليس لمن يسأل عن ذلك فيه امام القوم به جدل والمنازعة فيه حدث وهزل. تمام هذه المسألة وهي مسألة آ

امؤمن انت حقا؟ هذه هل اثارها؟ المرجئة الذين يرون ان الايمان لا يدخل فيه العمل. الذين يخرجون العمل عن مسمى الايمان -

00:02:04

فهذا السؤال لو لم يقصد صاحبه به سوءا ما كان فيه شيء. يعني اذا سألك شخص امؤمن انت حقا فقلت نعم انا مؤمن وقصدت عدم

تزكية نفسك. قصدت ان عندك اصلا ايمان فان الايمان كما تعلمون اما ان يكون ايمانا مطلقا واما ان يكون مطلقا - 00:02:31

مطلق الايمان يعني ماذا؟ لا مطلق الايمان اصل الايمان مطلق الايمان اصل الايمان. الايمان المطلق يعني الايمان الكامل. واهل السنة كما تعلمون يفرقون بين ماذا؟ بين الاسلام والايمان. فيقولون ان الاسلام والايمان اذا اقترن اجتماعا واذا افترق اجتماعا.

يعني ايه - 00:02:49

اسلام يقصد به الظاهر والايمان يقصد به الباطن. اذا جاء الايمان والاسلام في نص واحد. واذا جاء الاسلام وحده والايمان وحده يفصل بهما الباطن والظاهر. فكل مسلم عنده اصل الايمان. صحيح؟ كل مسلم عنده ماذا؟ اصل الايمان. فاذا سألك شخص امؤمن انت

حقا؟ وجدت نعم وقصدت اصلا الايمان فلا - 00:03:09

بهذه الاجابة ولكنهم ارادوا بهذا السؤال عندما قالوا امؤمن انت؟ حقا حقا هذا حتى يلزمك بانك لو قلت نعم فانت تقصد ماذا؟ الايمان الكامل والايمان الكامل لا يستطيع احد ان يقول انه اتى به. لان الايمان الكامل يشمل ماذا؟ يشمل كل مراتب الدين. يشمل كل الاعمال يشمل كل شعب الايمان. ومن - [00:03:29](#)

يستطيع ان يقول انه اتى بكل شعب الايمان. هذه فيها اتى فيه تزكية للنفس. فاذا قلت انا لست مؤمنا سيقول لك لماذا؟ ستقول له لاني لم اتى عمل كله فيقول اذا العمل ليس من الايمان. لان عندك ماذا؟ اصل الايمان - [00:03:51](#)

هو الاسلام وانت نفيت الايمان عن نفسك فهذا دليل ان العمل ليس من الايمان. هذا واضح وجه هذا هذا الالزام وهم يريدون ان يلزموك بهذا الالزام. فلذلك السلف ان تروا هذا السؤال انكارا شديدا. الامام احمد انكر هذا السؤال وابو عمر الاوزاعي طبعها هذا من اه من اه من كبار العلماء قبل الامام احمد انكر هذا السؤال - [00:04:07](#)

وقال ايضا لان المرجئة يريدون من هذا السؤال ان يلزموا اهل السنة بان يقولوا ماذا؟ ان العمل ليس من الايمان. وهذا الالزام ليس بلازم لاهل السنة لان الانسان عندما يسأل امؤمن انت - [00:04:28](#)

ويقول لا يستطيع ان اقول هذا ويمسك عن السؤال ويقف عن الجواب ويقصد الا يزكي نفسه ليس معنى هذا انه لم يأتي بشيء من العمل فان الايمان لابد فيه في شيء من العمل واهل السنة كما تعلمون يفرقون في الايمان بين - [00:04:41](#)

جنس العمل واحادي العمل. يقولون جنس العمل هو شرط لصحة الايمان. لا يمكن ان يستقيم ما يعد الا اذا اتى بماذا؟ جنس. بجنس العمل. فكل من قال انا مسلم لابد ان يكون اتى بعمل من الاعمال لابد ان يكون اتى بعمل من الاعمال - [00:04:56](#)

التي افترضها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم واختص بها. كما قال شيخ الاسلام. اذا مذهب اهل السنة والجماعة كما تعلمون انه لابد ان يأتي بعمل يصح به ايمانه - [00:05:11](#)

وشرط هذا العمل ان يكون ماذا؟ عملا من الاعمال التي اوجبها الله على النبي عليه الصلاة والسلام هذا الشرط الاول والشرط الثاني ماذا؟ اختصه بها ان لا يجوز مثلا ان يأتي بصدق في الحديث او بر الوالدين او صلة الارحام لان كل هذه الاعمال مشتركة بين الشرائع.

فلا بد ان يأتي بعمل من الاعمال التي اوجبها الله على محمد - [00:05:24](#)

واختصه بها. ثم بعد ذلك يجوز واذا سئل هذا السؤال ان يقول له ان يقول نعم انا مؤمن. يقصد بهذا ماذا؟ اصل الايمان ولو ان يمنع عن الجواب ان علم سوء قصده. ولذلك قال ان هذا السؤال عنه السؤال عن هذا بدعة - [00:05:44](#)

كانوا ينكرون على من؟ سأل هذا السؤال بقصد ماذا؟ بقصد اخراج العمل عن مسمى الايمان. ومن هذا الوجه جاز عند السلف الاستثناء في الايمان الاستثناء في اليمن يعني هذا تابع لهذه المسألة وهي مسألة اذا سألك شخص انت مؤمن انت حقا؟ وآ ما كيف تجيب؟ اذا

قلت نعم فانت تقصد اصل الايمان - [00:06:02](#)

لأنك لا تريد ان تزكي نفسك. ولذلك اجاز السلف الاستثناء في الايمان. الاستثناء في الايمان يعني ان تقول ماذا؟ انا مؤمن. ان شاء الله ما وجه الاستثناء في اليمن عند السلف؟ لماذا يستثنون في الايمان؟ هل هذا شك يعني؟ نعم له وجوه كثيرة من باب التزكية -

[00:06:21](#)

لا يعرف عاقلنا. لا يعرف العاقبة عدم العلم بالعقيدة لا يعلم ما سيموت عليه. طيب من باب الخوف من باب الخوف من عدم القبول.

كل هذه الوجوه ذكرها شيخ الاسلام - [00:06:41](#)

كتاب الايمان قال من باب الخوف من عدم القبول لانه قد يعمل العمل ولا يعرف القبول ام لا من باب ماذا؟ الخوف من التزكية. من باب عدم العلم بالعاقبة لا يعلم ماذا سيختم له. من باب اليقين هذا وجه راجع ذكره ايضا شيخ الاسلام انه لا بأس بالاستثمار - [00:06:51](#)

في الامور اليقينية هي ان تقول انا مؤمن ان شاء الله وتقصد اليقين ليس الشك. هذا مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هناك احد يشك في - [00:07:06](#)

عندما يقول يأتي اهل القبور يقول وانا ان شاء الله بكم لاحقون استثنى قال ان شاء الله في امر متيقن منه. فلا بأس ان يستثني

الانسان في الامور المتيقنة. يعني ده بقى سيد يقول انا مؤمن ويقصد - [00:07:16](#)

يقينا انه من يعني يعني انت واصل الايمان ويستثني بمعنى انه يجوز الاستثناء في الامور المتيقنة. فهذه اربعة اوجه يجيز اهل السنة فيها ماذا الاستثناء الاستثناء في الايمان. ولذلك قال الازاعي هنا ان المسألة عما تسأل عنه بدعة - [00:07:30](#)

لماذا بالعهد؟ لانها محدثة ولان السائل من هذا يقصد اخراج العمل عن مسمى الايمان. والشهادة به تعمق لم نكلفه في ديننا. الشهادة به اي بماذا؟ بالايمان الباطن باعمق. ما بالك بعمق! تعمق لن نكلفه في ديننا يشير بهذا الى ان الله عز وجل كلفنا في ديننا ان نحكم بماذا - [00:07:48](#)

بالظاهر وهو الاسلام لم يأمرنا الله عز وجل ان ننقب عن بطون الناس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث اني لم اوامر ان اشق عن بطون الناس ولا عن قلوبهم - [00:08:10](#)

عندما قيل له وكم عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعله يصلي فقال له الصحابي وكم من رجل يصلي وهو منافق؟ فقال لعله منافق عليه الصلاة والسلام قال له اني لمؤمر ان اشق عن بطون الناس. يعني هي امرت ان ان احكم بالظاهر. وهذه قاعدة مهمة جدا في الشريعة ان الحكم في الشريعة - [00:08:20](#)

على المكلفين انما متعلق بماذا؟ بالظاهر وليس وليس بالباطل. فان الباطل لا مجال لاحد ان يصل اليه. بل ان صاحبه نفسه ان المسلم نفسه قد يظن من نفسه الايمان والصالح وقد يكون عنده من الشرك الخفي الذي لا يعلمه. الذي لا يعلمه ولا هذا - [00:08:41](#)

آآ اشار كثير من اهل العلم الغزالي مثلا في الاحياء له كلام جميل. عندما تكلم عن الشهوة الخفية وقال ان الشيطان قد قنع من العباد كلام جميل جدا مشهور قال ان الشيطان قد قنع من العباد بترك المعاصي - [00:09:01](#)

والكباير والصغائر قنع منهم انهم استقاموا على الطاعات ولكن لم يجمع منهم ان يتركوا شهوة الجاه والرياس. فتكلم عن شهوة والرياسة ثم ذكر كلاما طويلا في ذمها ثم قال وقد يظن صاحبها انه عند الله من المقربين وهو عند الله عز وجل في كتاب المنافقين. فاذا كان العبد نفسه - [00:09:14](#)

لا يستطيع ان يحكم على نفسه بصدق التام ولا يستطيع ان يزكي نفسه ويقول انا مخلص. وليس عندي اي شبهة من شبهة الشرك. فكيف يحكم غيره عليه؟ فكيف يحكم غيره عليه؟ فلذلك لم - [00:09:34](#)

وكل الله عز وجل الحكم بما في الباطن آآ للناس وانما وكله اليه سبحانه وتعالى قال تعالى قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماء السماوات وما في الارض - [00:09:47](#)

والله بكل شيء عليم. فالله عز وجل هو الذي يعلم آآ المؤمن من المنافق. ولذلك قال والشهادة به تعمق. تعمق يعني الدخول في امر عميق لن نكلفه ولن نستطيع ان نصل اليه. لن يكلفنا الله اياه ولا نستطيع ان نصل اليه اصلا. لن نكلفه في ديننا ولن يشرعه نبينا -

[00:09:58](#)

عليه افضل الصلاة والسلام. ليس لمن يسأل عن ذلك فيه امام ليس له فيه سلف. هذا سؤال مبتدع. لم لم يأتي احد من الصحابة يسأل هذا السؤال والنبي عليه الصلاة والسلام لم يسأل احدا من الصحابة هذا السؤال والقول به جدل والمنازعة فيه حدث اي امر مبتدع ووزع فيه استهزاء. لماذا - [00:10:18](#)

استهزاء. لان الذي يسأل هذا السؤال انما يتخذ آيات الله عز وجل هزوا. والله عز وجل قال ولا تتخذوا آيات الله هزوا. آيات الله احكامه. ومن احكام الله عز وجل - [00:10:38](#)

لو قارن العمل بالايمان. قارن العمل بالايمان في مواضع كثيرة من كتابه الذين امنوا وعملوا الصالحات. دائما يقرن العمل بالايمان فدل هذا على التلازم بينهما دل هذا على التلاجه بينهما سواء قلنا ان الايمان ان العمل جزء من الايمان او لازم من لوازمه والقولان آآ لا فرق بينهما حقيقة - [00:10:48](#)

سواء قلنا بهذا وبهذا فالله عز وجل لم يفرق بين العمل بين العمل والايمان. ثم قال بعد ذلك والعمل ما شهادتك لنفسك بذلك بالتالي لك تلك الحقيقة ان لم تكن كذلك. لعمري ما شهادتك لنفسك بذلك؟ شهادتك لنفسك بالايمان؟ بالتالي توجب لك تلك - [00:11:08](#)

الحقيقة. قد يشهد الانسان كما قلنا لنفسه بالايمان ويظن من نفسه الايمان وهو لحقيقة ليس كذلك. هذا لا يوجب له تلك الحقيقة التي

هي الايمان. توجب لك تلك الحقيقة اجعله قد تستحق حقيقة الايمان ان لم تكن كذلك عند الله عز وجل. قال تعالى قل لنبينكم

بالاخرين اعمالا - [00:11:28](#)

الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. يظن انه من المحسنين يظن انه من المتقربين الى الله عز وجل. ها كمتعبدة المشركين الذين يصفون العبادة الى غير الله عز وجل يطوفون بالقبور او يدعون الاولياء او غير ذلك. هم يظنون

انهم متقربون الى الله عز - [00:11:45](#)

وحقيقة امرهم انهم كتبوا عند الله تعالى من المشركين الكافرين. نعم ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتى تخرجك من الايمان ان كنت كذلك. ان لم تشهد لنفسك بالايمان وتقل للناس انا مؤمن تعلن هذا للناس فهذا لا يخرجك من الايمان. هذا لا يخرجك من الايمان. بل

الاولى الا تزكي نفسك - [00:12:05](#)

تزكيتك لنفسك وقولك انا مؤمن سواء تويت او لم تسأل هدفي تزكية للنفس. والله عز وجل قال ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. هو اعلم بمن اتى طبع الفرائض الذي تولى واعطى قليلا واكد. اعنده علم الغيب فهو يرى هذا الذي تولى عن طاعة الله واعطى عمل

قليلا - [00:12:31](#)

اي اتعب يعني يعطي قليلا جدا كأنه يقطع من كدية كأنه يقطع من صخر. عندما يطلب منه العمل الصالح يفعله بمشقة شديدة ثم بعد ذلك يقول ان الله ان له عند الله عز وجل الحسنى ولئن رددت الى ربي ان لي عنده للحسنى. فهذا حال المنافق انه يعطي - [00:12:54](#) ويأمن مكر الله عز وجل ويظن من نفسه القبول. قال ولتركك الشهادة لنفسك بها بالتى تخرجك من الايمان ان كنت كذلك. ثم قال وان الذي يسألك ليس يشك في ذلك منك يعلم انك مؤمن لماذا؟ اما على الاقل معك اصل الايمان لانه طلب منك ان تحكم بالظاهر والاسلام

- [00:13:14](#)

الظاهر يستلزم اصل الايمان. الاسلام الظاهر طالما انك تأتي باعمال الاسلام الظاهرة الواجب ان تكتب الشهادتين واتيت بالصلاة وبالاعمال الواجبة الظاهرة فلا يشك من ذلك لا شك انك يحكم لك بالايمان ويجوز ان يحكم على الشخص بل يجب. ان نحكم عليه طالما اننا حكمنا عليه بالاسلام ان نحكم عليه بماذا؟ بالايمان. الايمان الظاهر. الذي هو الاسلام - [00:13:35](#)

الذي هو اصل الايمان. قال ولكنه يريد ولكنه يريد ان يناع الله تعالى علمه في ذلك حتى يزعم ان حتى يزعم ان علمه وعلم الله في ذلك سواء. انا لازم. طبعاً هو الذي يسأل هذا السؤال من من المرجنة لا يزعم ان علمه علم الله سواء لان هذا الزعم كفر - [00:13:55](#) ولكن هذا لازم قوله. وللازم القول كما تعلمون ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه. انت لو سألت هؤلاء الذين بدأوا هذه البدعة من العراق من الكفر الذين قالوا سؤالكم امؤمن الان تحقا؟ هل انتم تريدون من هذا ان تجعلوا علمكم بايمان الشخص كعلم الله بايمانه؟ يعني

هو يريد ان يعرف ما في باطنك - [00:14:15](#)

حقيقة ايمانك كما ان الله يعرف حقيقة ايمانك. فلازم هذا السؤال انك تريد ان تدعي ان علمك بايمان فلان يساوي علم الله طيب ايماني. وهذا لازم كفر نعم لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه. ولكن لماذا يذكر العلماء اللازم؟ يذكرون اللازم من باب الرد على

القول - [00:14:36](#)

لان اذا كان اللازم باطل وجب على صاحبه ان يترك الملزوم. وجب على صاحبه ان يترك مال الملزوم. هو السؤال امؤمن انت حقا؟

وجب عليه ان يترك الملزوم والا الزمناه باللازم - [00:14:57](#)

بعد ذلك هو يقول ولكنه يريد ان يناع الله تعالى علمه في ذلك اي في ذلك الايمان حتى يزعم ان علمه وعلم الله في ذلك سواء في

ذلك في ايمان ذلك الشخص سواء - [00:15:09](#)

وهذا امر لا يمكن ان يصل اليه احد. لانك من اين ستعرف ان فلان هذا مؤمن حقا؟ ستعرفه من كلامه من لفظه. ويمكن ان يكون فلان

هذا كاذب. وفي النهاية لا يمكن - [00:15:23](#)

ان تطلع على ما في باطنه لانك لن تطلع على ما في باطنه الا اذا نطق. ونطقه هذا ليس دليلا على الحقيقة لانه قد اما الحقيقة المطلقة

لا يعلمها الا الله عز وجل. يعلم ما في باطنه حتى ان كان آ كاذبا بلسانه. نعم - [00:15:33](#)

اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم. لا تبتدع كما مضى معنا في عبارة عمر ابن عبد العزيز في رسالة مضت قال وقف حيث وقف القوم. الكلام واحد كلام السلف واحد وقف حيث حتى اذا لم يتواردوه - [00:15:54](#)

قال وقف حيث وقف القوم نعم. وقل فيما قالوا اذا نطقوا بدليل انطق. اذا وقفوا وقف وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم. قوله في في الفقه السابقة يريد ان ينازع الله تعالى علمه هذا لازم من - [00:16:09](#)

ولكن اللازم الاخر الذي ذكرته في اول الكلام انهم ارادوا من هذه المقولة ماذا؟ اخراج العمل عن مسمى الايمان. هذا كان قصد المرجئة في هذه المسألة من البداية. ليس فقط انهم يريدون ان يدعوا - [00:16:29](#)

ان علمه مساوي لعلم الله ولكن قصده من الاساس انهم ماذا يريدون ان يخرجوا العمل عن مسمى الايمان؟ ثم قال وقد كان اهل الشام في غفلة من هذه البدع - [00:16:39](#)

ما في حتى كذب اليهم بعض اهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلماءهم. العلماء واهل السنة في العراق ردوا عليهم هذه البدعة ولكنهم لنا ارجاء الفقهاء بنا في العراق. ارجاء الفقهاء بدأه في العراق فرد عليهم بعض العلماء ولكن - [00:16:49](#)

اشربتها قلوب طوائف منهم. نعم. فاشربتها قلوب طواف. واستحل واستحلها السنتهم. واصابهم ما اصاب غيرهم من الاختلاف. نعم. اشربتها اشربتها قلوب طوائف منهم اه اشربوا في قلوبهم العجلة كأن حب العجل - [00:17:09](#)

دخل في قلوبهم كما يدخل الماء الثوب. اذا دخل الماء على الاسفنج وشرب الاسفنج الماء او شرب الثوب الماء تخلص قلوبهم. نقول اشرب وكذا اي تخلص قلبه وتمكن منه وتمكن منه واستقر فيه واستحلها السنتهم اي اصبح هذا الكلام حلوا وسهلا حلوا من الحلاوة - [00:17:30](#)

وسهلا على السنتهم. واصاب ما اصاب غيرهم من الاختلاف آآ في اصل في امر الايمان وهذا من اوائل الاختلاف التي وقعت في الامة. الاختلاف في مسألة الايمان. قال ولست بايس - [00:17:50](#)

ولكن باية ان يرفع الله تعالى شر هذه البدعة الى ان يصيروا اخوانا في دينهم ولا قوة الا بالله. وده من باب الترغيب بعد الترهيب بعدما راهبهم من هذه البدعة وحذرهم منها وذكر لهم انها امر مبتدع - [00:18:06](#)

وانها من لوازمها ان يقول صاحبها بان علمه كعلم الله وانهم ليس لي لهم فيها سلف وانها امر محدث. بعدما حذرهم وخوفهم رغبتهم رغبتهم بماذا؟ بانه لا ييأس. لا ييأس ان يرجع اصحاب هذه البدعة الى آآ قول اهل السنة في ادخال العمل في مسمى الايمان وان يصيروا اخوانا - [00:18:22](#)

في دينهم اخوانا لنا في دينهم. قال ثم قال الاوزاعي ولو كان هذا خيرا ما قصصتم به دون اسلافكم. يعني قولكم هذا الكلام قول محدث مبتدع لو كان خيرا ما خصصتم به من بين اسلافكم لا لسبقكم السلف اليه فان السلف آآ كانوا حريصين على كل خير كانوا حريصين على كل خير - [00:18:42](#)

وهذه القاعدة تقال في كل امر مبتدع يقال للمبتدع ارأيت السلف فعلى هذا ام لم يفعل؟ فعله النبي عليه الصلاة والسلام؟ فعله الصحابة؟ فان قال لا فيسعهما وسعهم من تركه - [00:19:06](#)

واضح؟ لانه ان فعل شيئا هم لم يفعلوه دل هذا انه يرى انه فعل شيئا سبقهم فيه. سبقهم في اه وفي فضله قال فانه لم يدخر عنهم خير خبي لكم دونهم. لم يدخر عنكم خير خبي لكم دونهم. يعني الله عز وجل - [00:19:19](#)

لم يخبي عنهم خيرا ليعطيهم لكم. فان هؤلاء هم آآ زمنهم خير الزمن وقرنهم خير القرون. والله عز وجل خصهم بخير العمل لكم دونهم لفضل عندكم ليس عندكم فضل عليهم حتى تقولوا ان الله عز وجل هداكم الى ما لم يهتدي اليه سلفكم - [00:19:35](#)

وهم اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الذين اختارهم الله تعالى له وبعثوا فيهم ووصفه بهم فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:19:57](#)

جنى يبتغون فضلا من الله ورضوانا. الى اخر السورة فذكر الله عز وجل صفتهم في اخر آآ سورة الفتح تراهم ابن كعب سجدا يبتغون



فضلا من الله ورضوان سماهم في وجوههم - 00:20:16

من اثر السجود ذلك مثلا في التوراة الى اخر الايات. وهذا فيه تزكية عظيمة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لان الله عز وجل وصفهم بانهم معه. قال والذين مع وهذه معية خاصة. معه يعني معه على منهجه معه على سنته. معه يجاهدون معه اعداءه من اهل الكفر والفسوق والعصيان - 00:20:31

وهكذا آآ اتباعه في كل زمان. ثم بعد ذكر بعض اقوال المرجئة. ذكر بعض اقوال المرجئة فقال ويقول اي ويقول المرجئ هذه من اقوال المرجئة التي سيذكرها. قال ويقول ويقول المرجئ ويقول ان فرائض الله ليس من الايمان. نعم. الان - 00:20:51

علم ان مقدمة الرسالة في سؤالي مأمون انت حقا يقصدون بها ماذا؟ اخراج الفرائض من الايمان. لان المرجئة عندهم مرجئة الفقهاء يقولون ان الايمان هو النطق باللسان هو التصديق بالجلال والنطق باللسان والعمل ليس من الايمان العمل ليس من الايمان واهل السنة كما تعلمون يقولون - 00:21:11

ايمانه قول وعمل والقول قولان والعمل عملان القول قولان ما هما القولان؟ قول القلب وقول اللسان قول القلب الذي وماذا التصديق وقول لسان النطق بالشهادتين. والعمل عملان عمل؟ عمل القلب وعمل الجوارح. عمل القلب هو عمل الجوارح. وكل هذا وكل -

00:21:31

وهذا من الايمان وعلى هذا اجماع السلف من زمن الصحابة الى الى زماننا هذا على هذا يجمعه اهل السنة. مثلا آآ قال سفيان ابن عيين ردا على المرجاف اذا المرجئة يجعلون ترك الفرائض كاستحلال المحارم. ترك الفرائض كاستحلال المحارم. واستحلال المحارم من غير جحود ليس - 00:21:51

فعل المحارب كارتكاب المحارم ليس كاستحلال المحارم يجعلون ترك الفرائض كارتكاب المحارم وارتكاب المحارم من غير استحلال ليس كفرا اما ترك الفرائض ترك الفرائض من غير من غير جحود كفر. ترك الفرائض من غير جحود ماذا؟ كفر هذا قبل سفيان ابن عيينة وكذلك قال الشافعي مرض معنى - 00:22:13

كثير من هذه النقول عندما تكلمنا عن مسألة الايمان وكذلك قال الامام الشافعي الايمان ها من يذكر قول الشافعي؟ قال قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الآخر قول وعمل ونية. نية يعني اعتقاد. فلا زال السلف ينكرون على المرجئة الذين يخرجون يخرجون العمل عن مسمى الايمان. فهو قال وان الايمان - 00:22:33

يقول عن هؤلاء المرجئة الذين يقولون ان فرائض الله ليست من الايمان. والله عز وجل قد سمى كثيرا من الاعمال سماها ايمانا في القرآن. قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس فسمى الصلاة فسمى الصلاة ايمانا. وكذلك يقولون وان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم. لا يتفاضلون - 00:22:53

كنا في مريم يعني هم يرون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. وهذا خلاف مذهب اهل السنة. فالله عز وجل ذكر كما قال شيخ الاسلام في ستة مواضع من كتابه زيادة الايمان ونقصانه. طيب - 00:23:13

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. طيب واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول واياكم زادته هذه ايمانه الذين امنوا فزلتهم ايمانا. فذكر الله عز وجل في ستة مواضع من كتابه ان الايمان ماذا؟ يزيد. ومن شيء يزيد الا ينقص الا وينقص - 00:23:27

على ماذا؟ على كما انه يزيد ينقص ولذلك السنة ايضا على ان الامام ينقص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين للنساء ما رأيت ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم منكن. ناقصات عقل ودين فدل ان الدين ينقص. والدين هو الايمان -

00:23:47

تدل على ان الايمان ينقص وهذا مذهب واهل السنة. والزيادة والنقص عند اهل السنة تدخل في اصل الايمان الذي هو عمل الذي هو تصديق القلب الذي هو قول القلب الذي هو التصديق وفي فروع الايمان التي هي اعمال القلوب - 00:24:07

واعمال الجوارح اصل الايمان الذي هو التصديق في القلب يتفاضل الناس فيه. يتفاضل الناس فيه. وقد ذكر اهل العلم منهم شيخ

الاسلام في كتاب الايمان وجوها لتفاضل التصديق ذكرنا بعضها في مسألة الايمان من يذكر بعض هذه الوجوه؟ من كان حاضرا معنا؟ ذكرنا بعض الوجوه. كيف يتفاضل الناس في التصديق؟ كن يتفاضل الناس في التصديق - [00:24:21](#)

العلم فمن كان علمه مجملا ليس كما كان علمه تفصيليا في التصديق. يعني التصديق وصاحب العلم المجمل من علم مثلا اجمالا ان هناك سلة ونار. هل يقينه وتصديقه بالجنة والنار؟ هل يكون كيقين وتصديق من علم تفاصيل الآخرة وتفاصيل الجنة والنار؟ قطع الله - [00:24:43](#)

كذلك قال يتفاضل التصديق من جهة سببه فمن كان ايمانه عن تقليد ليس كمن كان ايمانه عن نظر وبحث. واضح؟ فلا شك ان الثاني التصديق يكون اعلى من اولا وكذلك تتفاضل اعمال القلوب - [00:25:07](#)

من الحب والخشية وغير ذلك وقطعا تتفاضل اعمال الجوارح فمذهب اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص سواء كنا ان التصديق القلب يزيد وينقص وعمل القلب وعمل الجوارح. اما عمل اللسان فاصله لا يزيد ولا ينقص. لان اصله ماذا - [00:25:25](#)

اصل عمل اللسان ما هو النطق بالشهادتين. هذا لا يتفاضل الناس فيه. كل الناس ينتقدون بالشهادتين في درجة واحدة. انما الذي يتفاضل ماذا؟ فرعه فرع عمل اللسان. فرع عمل اللسان هو - [00:25:42](#)

الذي يتفاوض الي من الذكر وقراءة القرآن والقول الحسن وغير ذلك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا اصل عمل اللسان لا يتفاضل الناس فيه. هذا فقط يستثنى من مسألة زيادة الايمان ونقصانه. اما باقي اجزاء الايمان سواء قلنا قول القلب او عمل القلب او عمل الجوارح. فهذه كلها يدخلها يتفاضل - [00:25:54](#)

وهم يقولون ان الناس لا يتفاضلون في ايمانهم وهذا امر باطل. فليقال ان التصديق جبريل وتصديق النبي عليه الصلاة والسلام كتصديق باقي المسلمين. هذا لا يقال لا يقبل في عقل ولا نقل. وما هكذا جاء قال وان برهم وفاجرهم في الايمان سواء. يعني هم يجعلون البر والفاجر - [00:26:14](#)

تساويني فيه. طب ما الذي حمل هؤلاء المرجئة والخوارج كلاهما اتفقا على على الخلاف الشديد بينهما اتفق في هذا الاصل. اتفقا في هذا الاصل. هو ان الايمان لا يزيد ولا ولا ينقص. المرجئة حملهم على هذا الامر - [00:26:34](#)

انهم يقولون ان العمل ليس داخلا في الايمان. العمل ليس من الايمان. فلمن عندهم شيء واحد هو التصديق والتصديق عندهم لا يتفاوت الناس يتساؤلون فيه الناس يتساوون فيه. واضح؟ اصل المرجية في هذا؟ طيب ما اصل الخوارج في هذا؟ لماذا يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص؟ لان عندهم لو نقص يكفر العبد - [00:26:49](#)

لو نقص بترك فريضة من الفرائض او ارتكاب محرم من المحرمات لن يكون مؤمنا اصلا. سيكفر ان لم يكفرون يكفرون بارتكاب المحذور او ترك المأمور فهذا وجه عدم القول بعدم التفاضل في الايمان عند المرجئة وعند انهم اتفقوا اذا في الاصل واختلفوا في السبب واختلفوا في سبب القول بهذا الاصل كما آ كما قلت - [00:27:10](#)

طيب قال وما هكذا وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بلغنا انه قال الامام بضع وسبعون او بضع وستون جزءا اولها شهادة ان لا اله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق - [00:27:34](#)

حياء شعبة من الايمان. طبعا لسبب ذكر لهذا الحديث ما هو انه يدل ان الايمان منهم شعب الايمان منها ما هو ادنى وما هو اعلى. فهذا يدل على التفاضل. قال اعلاها وادناها. فلا شك ان من اتى بالاعلى ايمانه لن يكون كمثله الذي اتى - [00:27:54](#)

الادنى. فهذا دليل على التفاوض. دليل على التفاضل. ولا شك ان من اتى بكل هذه الشعب بضع وسبعون شعبة ليس كمن اتى ببعضها. نعم وقال الله وهذا ايضا فيه دليل على ماذا؟ على ان هذه الشعب عمل. والعمل من الايمان. هذه اضافة الاذى من الطريق عملا ليس عملا عملا - [00:28:09](#)

ومن الايمان. فاذا الحديث يدل على امرين يدل على ان العمل من الايمان ويدل على ان الايمان يتفاضل فيه اهله. يتفاضل فيه اهله وقال وقال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا بك - [00:28:30](#)

ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. والدين هو التصديق وهو الايمان والعمل. هو التصديق المستلزم للعمل.

ولذلك ازيك يا شيخ الاسلام يقول في قلادة في الفقه في كلام النبي تارك الصلاة قال هو الدين ماذا؟ الطاعة والانقياد فمن لم يبقى فلا دين فلا دين له ومن - [00:28:49](#)

الذين لا فهو كافر. يقول الدين وقعت والانقياد. الدين التصديق الذي يلزم منه طاعة وانقياد. لان الدين مصدر من دان يدينه. دان يدين فهذا من هذه الطاعة هذا التصديق طاعة والقيام. فمن لم ينقد فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. قال فوصف الله الدين قولا وعملا - [00:29:09](#)

وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانه في الدين والتوبة من الشرك قول وهي من الايمان. والصلاة والزكاة عمل انتهى. نعم. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في - [00:29:29](#)

دينا اذا متى يصبحون اخوانا في الدين ذاته بهذه الاعمال؟ وفي الايات السابقة قال آ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فاقامة الدين تكون بماذا؟ بهذه الاعمال التي ذكرها الله عز وجل في هذه الاية ومن - [00:29:46](#)

اقامة الصلاة وايتاء الزكاة قال ورواه الخلال رحمه الله في السنة بيضة. نفس النفس هي دي نفس الرسالة. روى الخلاف السنوي بلفظ آ مختصر. فنتجاوزها وكذلك نتجاوز العقيدة الثانية لا تتكلم عن القدر. ونذهب الى العقيدة السابعة اعتقاد سفيان بن سعيد الثوري في الصفحة مية وتسعة - [00:30:02](#)

في ترجمة انه ولد عام سبع وتسعين. ثم ذكر آ ثناء العلماء عليه قال شعبة وابن عويند وابو عاصم ويحيى ابن معين. وغيرهم سفيان امير المؤمنين آ في الحديث وذكر مجمل اعتقاد اهل السنة والاثار في هذه الرسالة. اشتملت هذه العقيدة على كثير من ابواب السنة والاعتقاد كما قال - [00:30:25](#)

المصنف في الصفحة مائة وثلاثة عشر اعتقاد ابي عبدالله قال الحمد لله وحده اعتقاد ابي عبد سفيان ابن سعيد السوري ابني العباس قال حدثنا ابو الفضل شعيب ابن محمد الراضيان قال حدثنا علي بن حرب - [00:30:45](#)

موصلي اه بس بسر من رآه اسمك انا. نعم سنة سبع وخمسين ومائتين قال سمعت شعيب ابن حرب يقول قلت لابي عبدالله سفيان ابن سعيد الثوري حدثني بحديث من السنة ينفعني - [00:31:08](#)

ينفعني الله عز وجل به. فاذا وقفت بين يدي الله تعالى وسألني عنه فقال لي من اين اخذت هذا؟ قلت يا ربي حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري واخزته عنه فانجو انا وتؤاخذ انت - [00:31:31](#)

تقاضى يا شعيب هذا توكيد؟ واي توكيد؟ كان هذا فيه تخويف شديد. كل كلام اقله لك ينبغي ان يكون عليه دليل من الكتاب والسنة والا ساحاسب على هذا الكلام فلذلك - [00:31:50](#)

قال اكتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. القرآن كلام الله غير مخلوق ومنه بدأ واليه يعود ومن قال غير هذا فهو كافر. القرآن كلام الله غير مخلوق تعلمونه حتى لا يطيل في هذه المسألة لعلنا تعرض لها كثيرا قبل ذلك. القرآن كلام الله غير مخلوق تعلمون مذهب اهل السنة - [00:32:03](#)

كنا في اه صفة الكلام والكلام او المسألة اول مسألة من المسائل التي ظهر فيها الخلاف مسائل العقيدة ولذلك سم سمي اهل الكلام كان الاسبقين لانهم هم اول من تكلموا في مسألة الكلام في مسألة كلام الله عز وجل وخالفوا اهل السنة بانهم قالوا ان القرآن آ مخلوقا. ما سبب - [00:32:23](#)

قولي ان القرآن مخلوقا. طيب سريعا هكذا نراجع المسألة لماذا يقولون القرآن مخلوق؟ نعم؟ نعم؟ الفاظ العموم التي وردت في القرآن وماذا ايضا؟ ما الذي حملهم على ان الكلام مخلوقة. اصل المذهب - [00:32:43](#)

تعدد القدماء احسنت نعم انهم قالوا انهم ينفون الافعال الاختيارية لسبب وصل المتكلمين نفيا من صفة الكلام ونفيا من صفة النزول ونفياهم آ لصفة المجيء وغير ذلك من الصفات والرحمة وغير ذلك اما تأويل وتأويلات باطلة كما يفعل بها شاعرة واما تعطيلها بالكلية كما يفعل الجهمية والمعتزلة - [00:33:03](#)

سبب هذا انهم ينفون الافعال الاختيارية. يقولون ان الله عز وجل لو اثبتنا له كلاما وهذا الكلام سيكون حادثا. هذا الكلام سيكون حادثا



فانه كلم محمدا صلى الله عليه وسلم آآ بالقرآن كلم جبريل بالقرآن وجبريل انزله على محمد صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل - [00:33:29](#)

ده كلام حادث الان. والله عز وجل قديم. الله عز وجل قديم. والقديم لا يصدر منه الحادث. القديم لا يصدر منه الحادث. وهذا باطل. فان فان الله عز وجل قديم - [00:33:49](#)

بذاته سبحانه وتعالى وصفة الكلام وصفة الكلام القديمة تكون لصفاته سبحانه وتعالى ولكنها قديمة النوع ماذا؟ حادثة الاحاد. حادثة الاحاد يعني في احاد الكلام متعلقة بمشيئة الله. ليس معنى حديثك الاحاد انها مخلوقة. يعني احادي الكلام متعلقة بماذا؟ بمشيئة الله عز وجل فيتكلم - [00:34:01](#)

شاء كيف شاء الله كما آآ لعلنا ذكرنا هذا قبل ذلك. قلنا ان صفات الله عز وجل من جهة دليل الثبوت من جهة دليل الثبوت. صفات يثبتها العقل والنقل وصفات يثبتها النقر - [00:34:21](#)

الصفات التي يثبتها العقل والنقل الارادة. لو تصور لا يتصور العقل بوجود اله غير مريد والقدرة والقوة والرحمة والملك. هذه صفات لازمة للاله. حتى اذا لم ترد في النقل فالعقل ماذا؟ يثبت. يثبتها. والكلام. لانه لا يمكن ان يثبت العقل الها لا يتكلم. ولذلك احتج الله عز وجل على - [00:34:39](#)

اليهود على بني اسرائيل في ابطال عبادتهم للعجل. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم؟ سبيلا. افلا يرون الا يرجع لهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا احتج عليهم بماذا؟ بان الله لا يتكلم لان هذا امر مستقر في الفطر ان الله لابد ان يأمر وينهى. فلا بد ان يتكلم - [00:35:01](#)

هناك صفات لا تعرف الا من قبل النقد. كصفة الوجه. لا نعرف ان لله وجهها ليس وجه. هذا ممكن ان يكون له وجه. ويمكن ان لا يكون له وجه. فهذا من الممكنات. هذا من - [00:35:19](#)

الممكنات نقول اما الصفات الاولى هي المادة من الواجبات اما صفة الوجه واليد والساق صفة الضحك والعجب. هذه صفات ماذا؟ ممكنة. يعني يمكن اثباته عقلا ويمكن نفيه عقلا. ولكن الشرع جاء باثبات - [00:35:29](#) يا اخواني باعتقادنا. اما الصفات الاولى التي ذكرناها هي صفات ماذا؟ واجبة. لا يتصور اله لا يتكلم يتصور لا يتكلم. اذا سبب نفي من الكلام انهم ينفون افعال الله عز وجل الاختيارية - [00:35:44](#)

ولهم شبهات في هذا. كما ذكر اخونا انهم يقولون مثلا الله خالق كل شيء. وكلامه شيء القرآن شيء ها الله خالق كل شيء. يقول هو القرآن شيء. فمثلا كيف نجيب على هذه الشبهة - [00:35:59](#)

واحد ولا نعم ازاى هات واحد ولو نقول تفضل القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته هناك صفته غير مخلوقة. كزاته. نعم. كزاته. ولا نستطيع. نعم. وكذلك نقول ان كلمة كل هذه في القرآن - [00:36:15](#)

لا تفيد العموم دائما. بل عمومها بحسب السياق. يعني مثلا في قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها الريح ما دمرت السماء والارض صحيح فهناك اشياء لم تدمر وهي السماء والارض. وكذلك قوله تعالى طيب عن بلقيس واوتيت من كل شيء. وجدت امرأة تملكه اوتيت من كل شيء - [00:36:39](#)

ولها عرش عظيم. اوتيت من كل شيء. هل بلقيس اوتيت عرش سليمان او ملك سليمان؟ لم تؤتى ملك سليمان. اذا كل هدى لا تدل على العموم. فالله خالف كل شيء - [00:37:00](#)

انه يتصور ان يكون مخلوقا فلا يصح الاستدلال بهذه الايات العامة. لانه ما من عموم الا خص. ما من عموم الا خص كما قال اهل العلم. فهذا عبور مقصود بص الله خالق كل شيء مخصوص. تدمر كل شيء مخصوص. اوتيت من كل شيء مخصوص. فيقال ان هذه عمومة ماذا؟ عمومات مخصوصة. فكلام الله عز وجل - [00:37:10](#)

المخلوق وكلام الله عز وجل وهو القرآن كتب ازلا في اللوح المحفوظ المرحلة الاولى من مراحل الكلام ما بين مراحل القرآن ماذا؟ نعم. كتابته في اللوح المحفوظ. ثم؟ انزاله الى بيت العزة. ثم - [00:37:30](#)

المرحلة الثالثة نزوله على جبريل آآ نزوله جبريل به على النبي عليه الصلاة والسلام ملجما. نزوله جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام به مندبا. فالله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ عندما خلق اللوح المحفوظ عندما خلقه. لان اللوح المحفوظ مخلوق من المخلوقات. عندما خلق اللوح المحفوظ كتب الله عز وجل فيه كل افعاله - [00:37:44](#)

ما كتب الله في اللوح المحفوظ افعال البشر فقط انما كتب ماذا؟ افعاله سبحانه وتعالى. كتب سبحانه وتعالى انه سيتكلم في هذا الوقت مع جبريل بالقرآن ويوم جبريل ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم. كتب في هذا الوقت انه سيرحب فلان وانه سيعز فلان ويذل فلان. وما كتبه في اللوح المحفوظ كتب على نفسه الا - [00:38:04](#)

تغيرهم ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ من افعاله سبحانه وتعالى ومن الافعال التي تتعلق بالكون كتب على نفسه انها لا تبدل ولا كتب على نفسه انها لا تبدل ولا تغير. فالقرآن مكتوب في اللوح المحفوظ ازلا. ثم نزل الى بيت العزة ثم في المرحلة الثالثة نزل على محمد صلى الله عليه - [00:38:25](#)

سلم منجما عن طريق جبريل وهنا تكلم الله به. يعني ان سئلت متى تكلم الله بالقرآن؟ تكلم الله عز وجل بالقرآن عندما اوحى الى جبريل به وامره ان ينزل بها الى محمد صلى الله عليه وسلم. فكلام الله عز وجل بالقرآن ليس قديما - [00:38:45](#)  
ها كما يقول بعض اهل البدع. انما كلامه سبحانه وتعالى حادث النوع. حادث النوع يعني عندما اراد ان ينزله انزله على جبريل ولذلك مثلا في قوله تعالى قد سمع الله - [00:39:02](#)

قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. اهل السنة يستدلون بهذه الاية ان كلام الله كان عند وجود المجادلة عندما كلمت المجادلة النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل هذه الاية قد سمع الله قول التي تجادل. قال القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:39:12](#)

ومنه بدأ واليه يعود منه بدأ يعني القرآن صفة من صفات الله تعالى. القرآن ماذا؟ صفة من صفات الله تعالى هي منه ليس من جبريل. منه هذه تدل على ماذا - [00:39:29](#)

من ابتدائية يعني بدأ القرآن من الله ما فائدة هذه من هذه؟ حتى ترد على الذين يقولون القرآن مخلوق خلقه الله على لسان جبريل. او ترد على الذين يقولون القرآن كلام الله النفسي. وهم الاشاعرة. يقولون القرآن كلام الله النفسي عبر جبريل - [00:39:41](#)

المديرية العامة في نفس الله بالفاظ منه. فاذا القرآن بدايته من جبريل. فهذه العبارة منه بدأت ترد على الذين يقولون بان القرآن مخلوق او ان القرآن كلام الله نفسي واليه يعود يعني يرفع يوم قبل يوم القيامة من الصدور ويرفع من الصحف فلا يبقى فيه حرف كما جاء آآ في بعض الاحاديث الصحيحة انه - [00:39:59](#)

يسر على كتاب الله عز وجل فلا يبقى فيه حرف يرفع الى الله عز وجل هذا المعني اليه واليه يعود. ومن قال غير هذا فهو كافر كلام السلف في تكفير النبي الذي قال بخلق القرآن كلامه متواتر كلام كثير جدا. قال ابو ذر عرازي - [00:40:19](#)

آآ قال هذا ابو حاتم الرازي هذا سيأتي معنا في عقيدة ابو زرعة اظن هذا في كتاب هناك عقيدة ابو زرعة وبحسب الرازيين رسالة وقال هذا الامام احمد وقال هذا غير واحد من السلف بان من قال القرآن مخلوق فهو كافر. بل قال ابو زر عراسي في عقيدته وزكاته معنا - [00:40:35](#)

اه لا من قال للقرآن مخلوق كفر ومن شك في كفره ممن يفهم كفر وهذا القيد قيد مهم وقيد ماذا؟ ممن يفهم فانك ان سألت كثيرا من الناس الان. هذا السؤال قد لا يعرفون الجواب اصلا - [00:40:54](#)

القرآن كلام الله مخلوق ام لا؟ يقول القرآن كلام الله لا تسألني مخلوق ام ليس مخلوق؟ ممكن يقول لك انا لا اعرف ومن قال القرآن مخلوق قد يتوقف في تكفيره. فمن شك في كفره ممن يفهم اي ممن يفهم هذا القول ويفهم بطلان هذا القول. ويفهم دليل هذا القول - [00:41:11](#)

انه كفر انه كفر فلا يصح الاستدلال ببعض العمومات التي اطلقها السلف في قوله من قال القرآن مخلوق فهو كافر. او من شك في كفره فهو كافر لا يصح بهذه الاستدلال بهذه العمومات على انزال الاحكام على الاعيان بدون توفر الشروط وانتفاء الموانع فان شيخ

الاسلام قال فان اكثر ما تكلموا بهذه - 00:41:27

العمومات هذه العمومات من قال كذا فهو كافر او من قال القرآن مخلوق فهو كافر لم يكفره اكثر من تكلموا بهذا الكلام. هذا كلام شيخ الاسلام في في مجموع الفتاوى يقول اكثر من تكلموا بهذه - 00:41:47

السلف لم يكفروا اكثر من تكلم بهذا الكلام. ثم ذكر حال الامام احمد مع الجهمية والمأمون انه آآ ما كان يكفر بعضهم ممن رأى انه لم يفهم وكفر بعضهم ممن رأى انه فهم وقامت عليه الحجة - 00:41:57

ثم قال والايمان قول وعمل ونية. النية يعبر بها السلف عن الاعتقاد. فتارة يقولون الايمان قول وعمل واعتقاد. وتارة يقولون قول وعمل ونية. قال يزيد وينقص يزيد من الطاعات وينقص بالمعصية - 00:42:12

ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنية. ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة لصوص للائمة المتقدمين. هذه اللصوص مهمة جدا ما بين ان تحفظ وتنسب الى اصحابها. لماذا؟ لانهم من المتقدمين جدا. قبل ظهور بدعة الارجاء واستقرارها.

عندما يقول - 00:42:29

ولا يجوز القول الا بالعمل انظروا قال لا يجوز. لم يقل لا يكمل. ليكون القول كاملا الا بالعمل. لا يجوز. يعني لا يصح القول الا بالعمل. معنى ذلك ان العمل ركن كالقول. ركن - 00:42:49

كنلقاوه وفي مثل هذا المعنى مثلا يقول ابا ثور عندما يناقش المرجئة. قال للمرجئة انتم تقولون ان الايمان قول بلا عمل. قرأ قال لهم ارايتم ان عمل ولم يقل اكون عندكم مؤمنا؟ قالوا لا لا يكون مؤمنا لابد ان ينطق بشهادته. يعني عمل بكل الكافر عمل بكل شرائع

الاسلام ورفض ان ينطق بالشهادتين - 00:43:03

يقول كافر حتى عند المرجئة. قال لهم كذلك ان قال ولم يعمل. فان الله عز وجل لم يفرق بين القول والعمل. ان قال ولم يعمل يكون كافرا كما انه لو - 00:43:23

عمل ولم يقل يقول يكون كافرا ولا يجوز القول والعمل الا بالنية اي بالاعتقاد والتصديق. ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة فقد يعمل وعمل لم يأذن الله عز وجل به من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد مردود عليه. قال شعيب فقلت له يا ابا عبدالله

وما موافقة - 00:43:33

سنة قال نقدم الشيخين ابا بكر وعمر رضي الله عنهما. وقول سفيان يقدم الشيخين ابا بكر لعمر عندما سئل عن موافقة السنة هذا من باب التمسيل فان السلف كانوا يفسرون كلامه بالمثل. كذلك ورد عنهم في التفسير في القرآن يفسرون القرآن بالمثل. هذا ليس من

باب الحصر هذا من باب التغسيل - 00:43:53

ليس معنى ان موافقة السنة فقط تقديم الشيخين تقديم الشيخين ابا بكر وعمر هذا جزء من السنة. موافقة السنة ان توافق النبي صلى الله عليه وسلم في صفة عمله. ولكن نص على هذا لانه بعدما - 00:44:13

القبض على المرجئة اراد ان يرد على الروافض. الروافض الذين لا يوقتون بامامة ابي بكر وعمر فانهم اما انكروها بالكلية بل وكفروا ان عمر كما فعل الامامية الاثنى عشرية. واما انهم اقرروا بخلافتهم ولكن لم يقدموهم كالشيعة الزيدية. الشيعة الزيدية اتباع

زيد ابن علي يقولون بخلافة - 00:44:27

عمر ولكن يقولون ان عليا كان احق منهما بالخلافة. آآ وهؤلاء اقل هؤلاء اقل جرما من الامامية الشيعة الزيدية ثم قال يا شعيب لا ينفك ما كتبت حتى تقدم عثمان - 00:44:47

وعليا على من بعدهما نعم لماذا قال ان تقدم عثمان وعلي العلاء آآ من بعدهما؟ هذا فيه رد على النواصب. النواصب الذين آآ كفروا الصحابة ونصابوا الصحابة اداء وفي رد على ايضا الذين تشيعوا لبني امية. تشيعوا آآ لبني امية وطعنوا آآ في علي رضي الله عنه. ثم

قال يا شعيب - 00:45:02

يا شعيب ابن حرب لا ينفك ما كتبت لك حتى لا تشهد لاحد بجنة ولا نار الا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش. مسألة الشهادة بالجنة والنار للعشرة. ليس معنى هذا انه لا يجوز ان يشهد لغيره. بل ان النبي عليه الصلاة والسلام

لكثير من الصحابة في الجنة غير هؤلاء العشرة. قال لعكاشة ابن يحنن انت بينه وبين الله قال ادعوا الله ان نكون منهم وعائشة رضي الله عنها وخديجة بشرها النبي عليه الصلاة والسلام ببيت في الجنة. ببيت لا لا صخب فيه بيت من قصب لا صخب فيه ولا وصب. وغير ذلك من الصحابة كثر الصحابة الذين شهد لهم - 00:45:48

النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة فيوجد لمن شهد النبي عليه الصلاة والسلام له بالجنة. وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. هل يجوز هذا خلاف معتبر عند اهل السنة؟ خلاف معتبر - 00:46:08

اهل السنة في المسألة لشهادة مسألة الشهادة لمعين بالجنة. هل لا يجوز الشهادة لمعين بالجنة الا من شهد له النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مذهب جمهور اهل السنة. امهل ام هل يجوز الشهادة لمن استفيض عدالته وان لم يشهد له النبي عليه الصلاة والسلام؟ طبعاً قطعاً ان كان بعد النبي - 00:46:18

اشهد له النبي كان يكون تابعياً او من المتأخرين. بعض اهل السنة يرون انه يجوز الشهادة بالجنة لمن استفيض عدالته. يعني انتشرت عدالته يقولون مثلاً شيخ الاسلام ابن تيمية اتفقت الامة على عدل نشهد له بالجنة. بعض اهل السنة يقولون هذا ولا خلاف معتبر عند اهل السنة. هم يستدلون بقول النبي عليه الصلاة والسلام عندما مرت به جنازة - 00:46:38

اثنى علي الصحابة خيراً فقال وجبت ثم مرت عليه على الجنازة فافر عليها شراً فقال وجبت قال وما وجبت؟ قال شهدتم على الاولى بالخير فوجب لها الجنة وعلى بتشرف وجبت لها النار انتم شهود الله في الارض. على كل حال هذه مسألة فيها خلاف معتبر لا تطيل الكلام فيها. لكن خلاف فيها معتبر بين اهل السنة ولا ينكر فيها على - 00:47:01

فقط اذكرها حتى لا يظن ان من شهد لانيك تجد احياناً في بعض كلام اهل العلم في كتبهم انهم يشهدون على معين بالجد. يقولون فلان آآ آ قدس الله روحه في الجنة وآآ مثلاً نحو نحو من هذا الكلام قد يعمل هذا الدعاء له وقد يعمل على انه يشهد له بالجنة. فان حمل - 00:47:21

اعلنه يشهد له بالجنة فنقول هذا خلاف معتبر بين اهل السنة. اما الشهادة بالنار فلا يشهد على معين بالنار من اهل القبلة من اهل القبلة من مات كافراً من غير اهل القبلة فهذا يجوز ان يشهد عليه بعينه آآ بالنار. قال ولا حتى لا نشهد لاحد بجنته ولا نار اي من اهل - 00:47:41

على اهل القبلة الا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم من قريش ثم قال حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما - 00:48:01

اعدل عندك من غسل قدميك آآ المسائل بعض المسائل الفقهية تجدها دخلت في مباحث العقيدة منها مسألة المسح على الخفين مثلاً سبب ذكر اهل السنة المسألة في مباحث العقيدة انهم يريدون ان ينصوا على مخالفة الشيعة والخوارج. لانها اصبحت من شعائر اهل البدع. مثلاً الشيعة والخوارج لا يقولون بالمسح على الخفين - 00:48:18

فاصبحت من شعار اهل البدع مع ان هذه المسألة ليست مسألة عقدية هي مسألة فقهية من الفروع وان كان اهل السنة يجمعون على جواز المسح على الخفين على الجوربين في خلاف. المسح على الخفين فالاجماع وقع فيه بين اهل السنة لان حديث المدح والخفين احاديث متواترة - 00:48:42

فينصون على هذه المسألة حتى يردوا على من؟ على الشيعة الذين لا يقولون بالمسح على الخفين انهم لا يتلقون اكثر الاحاديث التي وردت الصحابة لا يتلقونها بالقبول لانهم يكفرون رواياتهم يكفرون رواياتهم واحاديث مثلاً على خفين كثيرة آآ اقواها حديث جرير بن عبدالله لان اسلامه كان - 00:49:02

انا نزولي اية المائدة وفي ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما توضع آآ مسح على خفيه فكان الصحابة يفرحون بهذا الحديث. لماذا؟ لانه كان بعد نزول اتي جرير اثم بعد نزول اية المائدة. اية المائدة التي فيها ماذا؟ الامر بالوضوء. لان جرير لو كان - 00:49:22

لو كانت كل احاديث مسح على الخفين رواية واسلموا قبل المائدة. لقل ان ادم مائدة نسخت احاديث المسح على الخفين وامرت

بالغسل. ونسخ المسح. ولكن لما جاء المسح بعد الامر بالغسل عمر انه علم انه ماذا؟ محكم وليس منسوخا. علم انه محكم وثابت وليس - [00:49:39](#)

ليس منسوخا. طيب فهم يذكرون هذه المسألة آ لهذا الغرض ولا ولا لعله قال هذا في الحاشية قال في الحاشية في اخر الحاشية تحت خالص وممن ذكر هذه المسألة في ابواب السنة والاعتقاد احمد ابن حنبل في عقيدته التي كتبها الى مسدد ابن مسرهد كما ستأتي الى اخر الكلام - [00:49:59](#)

قال يا شعيب الخوارج ايضا انكر مسح نعم لمضيه من كل مسح على خفين طيب هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. زيد انك سألت عنه. ايها افضل المسح على الخفين ام غسل القدمين؟ ابن القيم في زاد الميعاد ذكر ثلاثة اقوال. القول الاول ان لم يسح على الخفين افضل. والقول الثاني ان قص القدمين افضل. قال ابن القيم - [00:50:18](#) والتحقيق انه ليحكم بالفضل لاحدهم على الآخر الافضل هو الايسر الافضل هو الايسر. قد يفهم من هذه العبارة ان المسح على الخفين ولعل هذا هو مذهب سفيان رضي الله عنه. ولكن الصحيح في هذه المسألة والله اعلم ما ذكر ابن القيم في زاد المعاد ان الافضل هو الايسر للمكلف لان النبي عليه الصلاة - [00:50:43](#)

لم يرد عنه انه امر دائما بالمسح على خفين. او امر بغسل القدمين بل فعل ما تيسر له. فعل ما تيسر له ان كان مثلا ادخل قدمي طائرتين وكان يلبس الخفين وكان الايسر له الا ينزعه لا ينزعهما. ان كان الايسر له ان ينزع الخفين واضح؟ ويغسل قدميه لانه يحتاج الى هذا يشعر - [00:51:04](#)

في قدميه عرق او وسخ ويريد ان يغسل قدميه. فيخلع الخفين ويغسل القدمين. فليقال ان المسح على الخفين افضل. ولا يقال ان غسل القدمين افضل. بل كلا الامرين ماذا؟ يوضع فيه الى مال الايسر. ما الدليل على هذا؟ حديث عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين لاختر اي صرعهم. وقولها امران - [00:51:27](#)

هذا يعم امور الدنيا وامور الشرع. يعني بين امرين في الشرع اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. ما لم يكن اثما. فيختار الايسر له من او عدم المسح. وللفادة لانك سألت هذا السؤال اه لا يصح الاستدلال بقراءة الجر على المسح. لان بعض اهل العلم يستدلون بقراءة الجر على المسح. فامسحوا - [00:51:47](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم بالصلاة فاغسلوا وجوهكم ايديكم المرافق عن صاحب رؤوسكم وارجلكم هذه فرات النصر التي نقرأ بها في حفص. هناك قراءة اخرى فامسحوا ها برؤوسكم وارجلكم بعض اهل العلم يستدلون بهذه القراءة على - [00:52:07](#) آ المسح ولكن هذا فيه نظر كما قال كما قال المحققون لماذا فيه نظر؟ لان المسح على خفين يشترط فيه المسح الى الكعبين. لان الله قال في كرات الجار بدأ امسحوا برؤوسكم ورجولكم الى الكعبة. الكعبين. هل نقول مسح الخفي لابد من كل الكعبين؟ لا انت لو مسحت على ظهر الخوف اجزأك - [00:52:23](#)

اذا بقراءة الجر توجيهها صحيح انه جر للمجاورة. يجوز الجر للمجاورة في النحو آ كما تعلمون ولا يصح الاستدلال بقراءة الجر على المسح. لكن يستدل بالسنة لكن يستدل بالسنة. يكفي الاستدلال بالسنة. لذلك عندما تستدل عليه بقراءة الاتجار يلزمونك يقولون اذا - [00:52:41](#)

ان تقولوا الشيعة يعني يلزمكم ان تقولوا ان المسح على الخفين لابد ان يكون الى الكعبين. وانتم لا تقولون بهذا. انتم تقولون يكفي ان يمسح على على ظاهر على ظهر الخفين - [00:52:59](#)

يا شعيب ابن حرب ولا ينفعك ما كتبت لك حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم بالصلاة افضل عندك من ان تجهر بها طيب هو يقول سبب ذكر هذه المسألة في الحاشية. سبب ذكر بعض ائمة السنة لهذه المسألة في باب السنة والاعتقاد. ما ذكره شيخ الاسلام في منهاج السنة من ان المعروف في العراق - [00:53:09](#)

ان الجهر بها كان من شعائر الرافضة. كان من شعائر ماذا؟ الرافضة. فلذلك ذكروا هذا الفرع. مع ان بعض اهل العلم يقولون بالجهر بالبسملة. الشافعي. هم. يقولون بالبسملة. طيب عندما يقول الشافعية بجهر بالبسملة هل معنى ذلك ان الشافعية خالفوا معتقد اهل



السنة في هذه المسألة لا بأس. من قال بجهر بالبسملة لادلة ظهرت - 00:53:35

وان كان مخالفا للصواب هو الاسرار. كما هو مذهب الجمهور. من قال بالجهر بالبسملة لادلة ظهرت له لا بأس بقوله اما من قالها موافقة للرافضة فيكون مبتدعا واضح من قالها موافقة للرافضة وتشبها بهم فيكون مبتدأ. اما من قال الا انه يرى مثلا ان احاديث الجهر احاديث الاسوار بالبسملة مضطربة - 00:53:55

لعل بعضهم رد هذه الدعوة ها لانها وردت بروايات مختلفة وهي في الصحيح في مسلم وفي غير هذا النبي عن انس انه قال صليت خلف النبي عليه الصلاة والسلام وان يكرم وعمر وعثمان فكانوا يسرونه. ببسم الله الرحمن الرحيم. وفي رواية كانوا لا يجهرون - 00:54:18

بسم الله الرحمن الرحيم. وفي رواية لا يذكرون فبعض اهل العلم من المحدثين قالوا اختلاف الالفاظ يدل على الاضطراب والاضطراب في المتن الاضطراب هو ان يكون هناك خلاف بين الالفاظ في المتر. ولا يمكن الجمع بين هذه الالفاظ. هذا طريق من طرق التضعيف. الحديث المضطرب - 00:54:36

اذ تعرضت آآ المطلب مثنى يعني الذي تعرضت الفاظه ولا يمكن الجمع بينها. قال ابن حجر في الفتح لا التراب ها هنا. فان عدم الجهر عدم الذكر فكر يحمل على الاصرار وعاد هو الاصرار يحمل على ماذا؟ على عدم الجهر. لا التراب لدى ثلاث روايات - 00:54:54 متفقة وانما رؤيت بالمعنى. الراوي لها عن انس رواها بالمعنى. فواحد قال لا يشغلون. وواحد قال يسرون وواحد قال لا يذكرون. الثلاث روايات اه صحيحة. معانيها متقاربة والرواية بالمعنى لمن كان عالما - 00:55:10

بما يحيل المعاني تصح. الشاهد من الكلام يعني ان الاسراء هو مذهب الجمهور هو الاصح. فمن قال بالجهر موافقة للرافضة كان مبتدعا او القالب الجهري آآ اجتهدا منه لانه يرى ان الادلة لا تدل على الاصرار. وان البسملة - 00:55:26 اية ان الفاتحة كما يرى الشافعية واذا كانت اية فلا بد من الجهر بها. هذا دليل مذهب الشافعية فلا بأس. فلا بأس بهذا. فلذلك يذكرون هذا الفرع لانه اصبح شعارا للرافضة في العراق - 00:55:40

كنت امام اللي شيخ الاسلام يرى انه يعني يستحب ترك المستحب من باب التأليف. يستحب ترك المستحب. ان كنت اماما للشافعية وكانوا يعني يرون الجهر بالبسملة فلا بأس ان تجهر بالبسملة. ان كنت ترى - 00:55:55

او ان كنت ترى الراجح عندك عدم الجهر بها هذا من باب مدى تأليف. قال لان مصلحة التأليف اعلى من مصلحة الاتيان بالسنة. وهذا من الفقه من فقه الشريعة انه اذا تعارض عندك خيران - 00:56:10

ان تفعل اعلاهما ليس الفقه ان تعرف الخير والشر ولكن الفقه ان تعرف خير الخيرين فتأتيه وان تعرف شر الشرين فتجتنبه. فالفقه ان تفعل الخير الى خيرين ليس مجرد ان تقول هذه السنة لابد ان نتمسك بها بدون النظر الى ما يترتب على هذا من مفسد ولا تستطيع ان تقول هذا في باقي في باقي السنن التي قد يكون التمسك - 00:56:25

في بعض الاماكن اه فتنة لبعض الناس فلا بأس من تركها من باب مصلحة التأليف حتى يتعلمها الناس. لا يعني هذا اننا نقر الناس على البدعة واننا نقر على ترك السنة ابدًا. حينما نقول هذا من باب التدرج في تعليم الناس. فهمتني؟ هنبدا ان الناس لن يقبلوا منك هذه السنة الان وانت امام لهم. وان جهرت بالبسملة - 00:56:48

مثلا سيمنعوك من الامامة وتولى الامامة من هو دونك في العلم والفضل. آآ فلا بأس ان تترك هذه السنة لمصلحة التأليف وغير ذلك من المصالح المشروع قال يا شعيب ابن حرب لا ينفعك ما كتبت لك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:57:08

وحلوه ومروه كل من عند الله عز وجل. نعم هذا واضح مضى معنا كلام في القدر كثير. قال قال يا والله ما قالت القدرية بما قال الله. ولا ما قالت الملائكة ولا ما - 00:57:28

قال النبيون ولا ما قال اهل الجنة ولا ما قال اهل النار. سيذكر اقوال هؤلاء الان سيذكر اقوال هؤلاء قال قال الله اولا قال الله نعم. ولا ما قال اخوه من ابليس لعنه الله - 00:57:48

قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن

يهديه من بعد الله افلا تذكرن - 00:58:04

كوش الدلالة في الاية في الرد على القدرية. وماذا ايضا اضله الله لان القادرية يقولون ان العبد هو الذي اضل نفسه هو الذي خلق الاضلال. القدرية يقولون ان العبد هو الذي خلق فعله. صح؟ اه. هو الذي خلق ضلاله وهو الذي خلق كفره. ولكن الله قال واضله الله -

00:58:21

اضله الله الله فنسب الله عز وجل الضلال اليه خلقا خلقا ونسبة الضلال الى الله عز وجل خلقا ليس فيها نقص لان الشر ليس اليه.

وقبل ذلك ذكرنا كلام ابن القيم في معنى قول النبي عليه الصلاة - 00:58:42

والشر ليس اليك انما الشر ليس اليك. يعني الله عز وجل خلق الظلام هذا الضلال عندما ينسب الى الله خلقا في الحقيقة هو ليس شر

محضا. لانه لان الله عز وجل وهذه القاعدة عند اهل السنة الله عز وجل لم يخلق - 00:58:58

شرا محضا. لم يخلق ماذا؟ شرا محضا. خلق ابليس وخلق ابليس فيه خير. فيه خير لان هناك عباد سيجاهدون وسوسته ها

وسيستعينون بالله منه فيترتب على خلقه ما له وجود خير - 00:59:13

وسيكون له اتباع من الكفار واولياء الاتباع يجاهدونهم المؤمنون. ويتخذ الله عز وجل شهداء من المؤمنين فيه خير. لانه يظهر مقتضى

اسماء الله وصفاته من القهر والعزة والملك والجبروت والقدرة على خلق المتضادات. اذا القاعدة ان الله عز وجل لم يخلق ماذا؟ شرا

محضا. لا يوجد شر محض. فالشر ليس اليك يعني الشر - 00:59:28

الذي خلقته ليس اليك لانه فيه خير لانه فيه ماذا؟ فيه خير فهو بالنسبة لله خلق الشر بالنسبة لله خير لماذا خير لانهم يترتب عليه

ماذا؟ مصالح. اما بالنسبة للعبد الذي كسب هذا الشر واختاره هو شر بالنسبة لي لانه سيكون سببا في كفره - 00:59:48

اضله الله على علم خلق له الضلال خلق الضلال بالنسبة لله ليس شرا لانه كان بحكمة وكان على علم. علم الله انه يستحق الضلال

فخلق له الضلال. علم الله ماذا - 01:00:08

مرة اخرى انه يستحق الضلال ان الكافر يستحق الضلال فخلق له الضلال واضله على علم يعني بعلم الله السابق انه سيختار وعلى

علم يعني هذا الرجل ايضا يعني هذه الاية تحتل معناه قوله تعالى العلم يحتمل معنيين والمعنيان والقاعدة في التفسير ان الاية اذا

كانت تحتل اكثر - 01:00:21

طلعناه وادي المعاني يمكن الجمع بينها تحمل الايات على كل المعاني كما ذكر ذلك غير واحد ذكر هذا شيخ الاسلام في مقدمة التفسير

وغير واحد من المفسرين وهذه قاعدة مهمة - 01:00:42

في التفسير ان الاية لو كانت تحتل اكثر من معنى وهذا من بلاغة القرآن تحمل على كل المعاني. طالما ان هذه المعاني ليست

متعارضة. فاضله الله على علم يعني ان علم الله سابق فيه. يعلم انه يستحق الضلال فخلق له الضلال. واضله الله على علم يعني ارسل

له الحجة وبعث له الرسل - 01:00:52

وقامت عليه الحجة فكان ضلاله بعد بلوغ الرسالة. بعد بلوغ الرسالة وبلوغ الحجة. قامت هذه الحجة وضل. فلذلك سيكون ضلاله

سببا في عذابه يوم القيامة لن لن يعذر لماذا؟ لانه بلغه العلم واضله الله عن العلم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصري غشاوة

فمن يهديه ايضا زاد فيه نسبة الهداية الى الله - 01:01:11

اذا هذا دليل ان الله خلقه للهداية وخالق للضلال. ليس كما يقول القدرية ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. فهذه الاية من اوضح

الدلة على اه رد على القدرية. رد على القدرية. وقال تعالى - 01:01:32

وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فدل هذا ان مشيئة العبد مرتبطة بمشيئة الله عز وجل. لان الله عز وجل خلق العبد كما قلنا ماذا؟ شيئا

يفعل بهما العمل. يعني من باب التذكير هذا الكلام تكرر. نعم. كثيرا من باب التذكير نقول خلق الله للعبد شيئين يفعل بهما العمل ما هما

- 01:01:46

القدرة والارادة. القدرة والارادة. ففعل بهما العمل. فالعبد هو الذي فعل العمل هو الذي اختار العمل فلانه فعل العمل بهذين الامرين كان

العمل مخلوقا. لانه فعل العمل بماذا؟ بشيئين مخلوقين. كما نقول خلق الله النبات بالماء والمطر. فالنبات مخلوق - 01:02:06

خلق بسبب ماذا؟ الماء والتراب. خلق خلق الله النبات بماذا؟ بسبب وجود امرين هما الماء والتراب. فجعل الله عز وجل لكل شيء سببا كل شيء لعن الله عز وجل له سبب. فكسب العبد لعمله كان بهذين السببين. القدرة والارادة فلذلك هو لم يكن مجبرا على عمله. انما اعطاه الله عز وجل قدرة - [01:02:23](#)

وارادة كما اعطى المؤمن قدرة وارادة. اعطى هذا واعطى هذا ولكنه وفق المؤمن وجعله يختار الايمان لعلمه السابق انه سيختار. وخذل الكافر ما معنى خذله؟ تركه لم يجبروا على فعل شيء - [01:02:43](#)

والخذلان العدل والتوفيق فضل ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ما وجه الدلالة في الرد على القدرية - [01:03:00](#)

الا ما علمتنا. ان العلم ليس من كسب العبد انما من تعليم الله اياه نعم وقال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء تضل وتهدي - [01:03:16](#)

تضل وتهدي. نعم وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون يريد ان يغويكم يريد ان يغويكم هو ربكم. قال بعدها هو ربكم. لو قال - [01:03:32](#)

يريد ولا ينفعكم نصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يؤيكم قد يعترضون عليه ويقولون اذا ربك ظالم تعالى الله عن ذلك وقل هو ربكم الرب - [01:03:54](#)

من معاني الذي يربي عباده بما ينفعهم يربي عباده بنعمه فلو علم انكم تستحقون ان يربيكم بنعمه لاهلكم. فلذلك ذكر الربوبية بعدها. ذكر الربوبية حتى يبين ان الذي فعل هذا والذي اغواكم - [01:04:05](#)

لكم هو الرب الذي ليس له مصلحة في ان يحابي احدا فيهيده وان يظلم احدا فيهويه. ليس له مصلحة. ان في احدا او يغلب احدا ليس لها مصلحة في هذا لانه لا يحتاج اليهم. نعم الملك - [01:04:20](#)

ملك مملوك الدنيا قد يساعد احدا لمصلحته لانه وزيره مثلا. وقد يعني يخذل احدا لانه عدوه. اما الله عز وجل لا حاجة الرب الذي هو السيد هو المالك المدبر لأمور عباده بالعدل والحكمة المطلقة فليس له مصلحة ان يضل احدا - [01:04:37](#)

بظلم او ان يهدي احدا وهو لا يستحق الهداية. فلذلك قال هو ربكم واليه ترجعون فيجازيكم على اختياركم. انتم الذين اخترتم الغواية والضلال فيجازيكم على هذا على هذا الاختيار. قال - [01:04:58](#)

اذا الغوايته لكم ماذا؟ ان كان الله يريد ان يغويكم. غوايته لكم هو خذلانه لكم. خذلانه وعدم توفيقكم. لان عدم التوفيق ها خذلان. فعدم التوفيق كان سببا في ماذا؟ في غوايتكم. فان قيل لماذا لم يوفقه؟ الجواب انه لم يرد هذا منه لانه علم انه - [01:05:12](#)

يستحقون التوفيق. هم كما قال ابن القيم قال شعيب عليه السلام. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما شاهدوا يشاء الله ربنا - [01:05:30](#)

نعم ما كان لنا ان نعود في اي في ميلتكم الا ان يشاء الله ربنا الا ان يشاء فهذا دليل ان الله عز وجل هو الذي يشاء هداية العبد هو الذي يشاء اضلاله بعدله سبحانه وتعالى وبعلمه وسع ربنا كل شيء - [01:05:49](#)

العلبة هو يعلم من يستحق الهداية ومن يستحق الاضلال. عندما تتأمل في هذه الايات تجد انها دائما كثيرا ما تكون مرتبطة بذكر ماذا العلم صحيح؟ لان العلم هو سر القدر - [01:06:05](#)

علم ان هذا يستحق الهداية فهده وان هذا يستحق الاضلال فاضله وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وده من اوضح الدالة على مذهب اهل السنة - [01:06:20](#)

حتى عندما دخلوا الجنة لم يقول الحمد لله الذي هاد؟ فعلنا نحن الذين دخلنا الجنة باعمالنا والحمد لله ليها باننا لهذا هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلا يمكن ان يهتدي العبد الى العمل الصالح الا اذا سبقه توفيق من الله - [01:06:35](#)

عز وجل له. فعمل العبد للصالحات مسبوق بتوفيق ومتلو بقبول لا يمكن ان ينفعه هذا العمل الا اذا كان قبله التوفيق للعمل وبعده ماذا؟ قبول العمل بدون توفيق قبل العمل وبدون قبول بعد العمل لا ينفعه لا ينفعه هذا العمل - [01:06:54](#)

قال وقال اهل النار غلبت علينا شكوتنا وكنا قوما ضالين. اين الوجه دلالة؟ صدق قدير لازم الشقاء الى انفسهم وكذلك ضالين نسبوا

الضلالة الى انفسهم فان الضال هو الذي فعل الضلال - [01:07:11](#)

ها يعني يعني ما هذا فيه رد على من الادماني؟ هذه الاية فيها رد على من؟ القدرية من جبرية؟ في الجبرية؟ الجبرية. هذه في رد على

جبرية. يعني الضلال ينسب الى العبد له من فعله - [01:07:32](#)

يلزم العبد انه من فعله ويلزم الى الله واضله الله لانه من خلقه ولا تعارض ها؟ نقول العبد ضل واضله الله. ضل لانه الذي اختار

الضلال. واضله الله لان الله هو الذي خلق له الضلال. لان الله هو الذي خلق له الضلال. واضح؟ نعم - [01:07:46](#)

وقال اخوهم ابليس لعنه الله. قال ربي بما اغويتني. قال ربي بما اغويتني هل في رد على على القدرية الذين ينفون الاغواء يقولون

الاغواء بالفعل العبد. لم يقل ربي بما غويت - [01:08:05](#)

قال ربي بما اغويتني وقد يقال يعني هو الان آآ سفيان الثوري رحمه الله استدل بي الله في الرضع القدرية وقد يقال ان هذه الاية

اصبحت ماذا؟ لان هذه هناك القدرية الابليسية. اهل السنة يقولون القدرية هناك الحاضرة آآ - [01:08:27](#)

آآ المشرفة والقضايا الجبرية والقضايا الابليسية. يقول هذه القضية الابليسية. القضايا الابليسية يعني جبرية. الذين يحتجون بكلام ابليس. قد يحمل كلام ابليس هنا على ماذا يعني ربي بما اغويتني لازين لنا لازين لهم لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. كأنه

يريد ان يقول لله عز وجل انا لا استحق العذاب - [01:08:47](#)

لا يستحق العذاب لانك انت الذي اغويتني انت الذي اجبرتني على الغواية وهذا هو الذي يليق بابليس. هل هذا هو لم يليق بابليس؟

انه يدعي ان الله عز وجل يليق بحاله من كفره وضلاله انه يدعي ان الله عز وجل - [01:09:08](#)

واضح وقد يستدل بها في الرد على من على القدرية انه نسب الغواية الى نفسه فدل هذا آآ ان العبد آآ ينسب اليه العمل بفعله واضح؟

فاذا قال ربي بما غويتني الظاهر وهذا اكثر ما يورده اهل السنة في باب القدر. يريدون هذا في الاستدلال على من؟ في الرد على

الجبرية. هذا مثل قوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله - [01:09:22](#)

لا اشركنا ولا ابائنا. فابليس يقول يا رب انت الذي اجبرتني على الهواية. ولذلك ساستمر في اغواء الناس. لانك طلبتني عندما على

هذه الرواية تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. بعدما ذكر كلام كلام الله عز وجل وكلام الملائكة والنبیین واهل الجنة واهل النار وابليس -

[01:09:47](#)

قال يا شعيب لا ينفعلك ما كتبت لك حتى ترى الصلاة خلف كل فرد وفاجر. يا اللي ترى ان صلاته جائزة خلف كل بر وفاجر فلا تمتنع

من الصلاة خلفهم. قال والجهد ماض الى يوم القيامة - [01:10:07](#)

يعني ليس كما ينادي آآ بعضهم مثلاً بتعطيل الجهد وان الجهد آآ لا يكون الا مع امام. فان الجهد الذي لا يكون الا مع امام ماذا؟ اما

الجهد الذي هو ماض الى يوم القيامة ها حتى لو كان بدون امام هو جهاد ماذا؟ جاد الدفع فجاء الدفع - [01:10:27](#)

سواء وجد الامام ام لم يوجد اما غير الطلب لا يكون الا تحت امام. قال والصبر تحت لواء السلطان جار جار نعم عددا. لعل ان النبي

عليه الصلاة والسلام قال هذا. قال اه سيكون عليكم امراء تعرفون منه - [01:10:47](#)

ثم تنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلب ولكن من رضي وتابع وقال اسمعوا واطيعوا وان تامر عليكم عبد حبشي كان رأسه

زبيبة الا ان ترى كفرا واحد عندكم من الله فيه برهان. فامر بالسمع والطاعة الا في حالة واحدة وهي ماذا - [01:11:02](#)

الكفر البواح الذي عندنا من الله فيه برهان كان يبذل شرائع الله عز وجل او آآ لا يقيموا الصلاة او غير ذلك من الامور المكفرة. قال قال

شعيب فقلت لسفيان يا ابا عبد الله الصلاة كلها - [01:11:18](#)

ان الصلاة كلها في النقطة قبل السابقة عندما قال له وحتى ترى الصلاة خلف كل ذر وفاجر نسأله الصلاة كلها يعني كل الصلوات؟ فقال

له لا ولكن صلاة الجمعة والعيدين خلف من ادرك. صل خلف من ادركت. فيقول صل خلف من ادرك يعني مذهب اهل السنة انه يصلي -

[01:11:36](#)

الجمعة والعيدين لان هذه الصلوات لابد فيها من الاجتماع. يصلي خلفه بالادرك حتى لو من ادرك هذا الامام كان كافرا. ان كان كافرا

يصلي خلفه ويعيد ان كان كافرا يصلي خلفه ويعيد على هذا اتفاق اهل السنة وهناك اثار كثيرة في هذا لعلة ذكر بعضها في الحاشية -

[01:11:57](#)

اه ان اهل السنة كانوا يقولون ان من لو كان لو كفر الامام تصلي خلفه ماذا؟ الصلوات التي يشترط فيها الجماعة لا تتركها كالجمعة والعيدين ثم تعيده طيب اما آ غير ذلك من الصلوات آ فلا يلزمك ان تصليها خلفه الا اذا وجدت غيره لو وجدت غيره آ ممن ليس

مبتدعا - [01:12:15](#)

البدعة المكفرة فعليك ان تصليها في جماعة. قال واما سائر ذلك فانت مخير الا تصلي الا خلف من تثق به وتعلم انه من اهل السنة والجماعة. هذا عند انتشار البدع. يعني عند انتشار البدع. وهل هذا يحمل قول الامام احمد انه سئل وذكر هذا في الحاشية -

[01:12:34](#)

احمد قال المروزي سئل احمد امر في الطريق فاسمع الاقامة ترى ان اصلي اسمع الاقامة. ترى ان اصلي هل ادخل واصلي ام ماذا

افعل؟ فقال احمد قد كنت اسهل في هذا. فاما اذا كثرت البدع فلا تصلي الا خلف من تعرف - [01:12:54](#)

شيخ الاسلام له تفصيل في في قول احمد فلا تصلي الا الا خلف من تعرف من اراد ان يرجع اليه آ في مجموع الفتاوى خلاصة

الكلام انه يرى ان قول احمد - [01:13:11](#)

فلا تصلي الا خلف من تعرف هذا على سبيل ماذا الاستحباب ليس على سبيل الوجوب. ليس على سبيل الوجوب. من عرفت ان بدعته

مكفرة لا تصلي خلفه اما من لم تعرف تصلي خلفه - [01:13:21](#)

ويستحب الا تصلي خلفه اذا كثرت البدعة اذا كثرت البدع. لان شيخ الاسلام نقل اتفاق الائمة الاربعة على الصلاة خلف مستور الحال.

وقال ان ترك الصلاة خلف مستور الحال شعار اهل البدع. ومستور الحال هو الذي لا يعرف حاله. الذي لا يعرف حاله. يعني لا تعرف

حاله اهله من اهل السنة؟ او - [01:13:36](#)

ومن من الذين يرتكبون بدعة مكفرة مثلا. فعند انتشار البدع في بلد من البلاد لو افترضنا ان البدعة المعينة اتقى عبادة القبور او

قول بخلق القرآن او غير ذلك من البدع المكفرة فيستحب الا تصلي - [01:13:56](#)

الا خلف ما انت عارف. ولكن هذا ليس على على سبيل الوجوب كما ذكرنا. اما ترك الصلاة مطلقا خلف مستور الحال. سواء

انتشرت البدعة او لم تنتشر فهذا شعار اهل البدع يعني لو لم تنتشر البدع لو لم تنتشر البدعة كان الامر - [01:14:11](#)

في بلدي ليس فيه بدع مكفرة اقصد ببعد بدع المكفرة وتوقف المصلي وقال لا اصلي الا خلف من اعرف فهذا مبتدع. لان شيخ

الاسلام كما ذكرت نقل اتفاق الائمة الاربعة على صحة الصلاة خلف وصول الحال وقال هذا لفظ - [01:14:28](#)

وترك الصلاة خلف مسطول الحال انما هو شعار اهل البدع. لا يصلون الا خلف من يعرفون. فقول احمد محمول على ماذا؟ محمول

على الوقت الذي تنتشر فيه البدع فيستحب لك الا تصلي خلفه الا خلف من تعرف اما من عرفت بعينه ان بدعته مكفرة فلك الا تصلي

خلفه حتى لو توقفت في تكفيره - [01:14:43](#)

لا تصلي خلفه ولماذا؟ لانه ترى انه يرتكب بدعة مكفرة. قال لا اصلي خلفه. اذا كانت بدعته مكفرة تصلي خلف وجوبا حالة انتشار

البضاعة. لا تصلي خلفه ونوبا. في حالة انتشار البدعة وانت لا تعرفه - [01:15:03](#)

لا تعرفه او تعرفه؟ لا اعرفه. لا تعرفه لا تصلي خلفه لا كما ذكرت. وشيخ الاسلام كما ذكرت له كلام في هذه المسألة في مجموع

الفتاوى. مجموع الفتاوى من اراد ان يراجعه لعلي اذكر لكم موضعه - [01:15:18](#)

المرّة القادمة اه يقول الى قول احمد هذا محمول على ماذا؟ محمول على الاستحباب. محمول على الاستحباب. لماذا؟ لان الاصل

الاسلام والاصل هذا اليقين لا يزول بالشك الان هذا الرجل الذي لا تعرفه وانكسرت البدعة - [01:15:28](#)

عندهم اصل ما هو الاصل؟ الاسلام. هذا الاصل يقين. واليقين لا يزول بالشك. فكيف يوجب عليك ان تزيل هذا اليقين بشك واضح؟

اليقين لا يزول بالشك. فيقول يستحب لك ان تصلي الا خلف من تعلم. اما من تيقنت انه ممن يقول ببدعة مكفرة فلا تصلي خلفه

وجوبا. لا يجوز ان - [01:15:44](#)



ان تصلي خلفه. ثم قال يا شعيب ابن حرب اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن هذا الحديث فقل يا ربي حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خلني بيني وبين ربه عز وجل وحسبنا الله ونعم الوكيل - [01:16:02](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نعم ثم خل بيني وبين ربي يعني لا تقل لا تكن خصيصا وعدوا لي عند الله عز وجل. خلي بيني وبين ربي الله هو الذي يحاسبني على هذا - [01:16:22](#)

هذا من باب الثقة. يعني انا اثق في هذه العقيدة. اثق في هذا المعتقد ولا اشك فيه. خلي بيني وبين ربي اتركني امام الله. هو الذي يحاسبني كان يشجعه على حفظ هذا الكلام وعلى نشره. انا اثق في هذا الكلام تماما واذا وقفت امام الله عز وجل بهذا الكلام او قد انني على حق فيه. لان العقائد - [01:16:37](#)

لابد في هذا الجزم وهذا ليس من تزكية النسخ النفس فانه اداب التزكية للمعتقد وليزكي نفسه ويزكي المعتقد الذي يعتقد فان العقائد لابد كان الجزم واليقين ليس شكل ان يقول انا ساقف امام الله ويمكن ان يعاقبني على هذا المعتقد. لو قال هذا لكان معتقده باطل. لان العقائد لابد فيها من - [01:16:57](#)

- [01:17:17](#)